ستر من حيث هو لا يطلع عليه موجب للمريد ستر لا يطلع
عليه شيخه وللشيخ ستر لا يطلع عليه مريده الذي قد دنا سير
الي عتبه باب حال شيخه فاذا بلغ المريد حالة شيخه افرد
عن الشيخ به فيتولاه الحق سبحانه فيفطمه عن الخلق جملة فتكون
الشيخ كالظير والداية لا رضاع بعد فصال الحولين فيحتاج الي الشيخ
مادام هوى وارادة واما بعد زوالهما فلا لانه
لا كدورة ولا نقصان فاذا وصلت الي الحق على ما شاء فكن
ابدا امنا ممن سواه فلا يرى لغيره وجودا البتة لا في الضر
ولا في النفع ولا في العطا ولا في المنع ولا في خوف ولا في رجاء
هو اهل التقوى و اهل المغفرة فكن ابدا ناظرا الى فعله مترقبا
لامره مشتغلا بطاعته مباينا عن جميع خلقه واعلم
ان اللذات في الدنيا مشوبة بالافات اذا اعتبرتها لا راحة
للمؤمن فيها وانما راحته في الاخرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا عيش الا عيش الآخرة خصوصا ذلك في حق المؤمن كما قال
عليه السلام لا راحة للمؤمن غير لقاء ربه وقال عليه السلام
الدنيا سجن المؤمن فالراحة كل الراحة في الانقطاع الى الله عز وجل
وموافقته والاستطراح بين يديه فذلك الخروج من الدنيا
وقال رضي الله عنه لا تشك الى احد ما نزل بك من ضر
كائنا من كان صديقا او قريبا ولا تتهمن الرب عز وجل
فيما فعل فيك وانزل بك من ارادته وحكم بحكمه بل
اظهر الخير والشكر وكذبك باظهار الشكر من غير نعمة
عندك خير من صدقك في اخبارك جلية الحال بالشكوى
فكم من نعمة وانت لا تعرفها كما قال عز وجل
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فلا تسكن الي احد
من الخلق ولا تستانس به ولا تطلع احدا على ما انت فيه
بل يكون انسك بالله عز وجل فسكونك اليه وشكواك منه اليه

Copyright © King Saud University